

بأقلامهم

الجنرال كورونا

في زمن وباء كورونا تعلمنا الكثير، وايضا دخلنا زمنا لم نكن نتوقعه، لذلك لم نعد عدتنا لمواجهته. كذلك ليس مفاجئا ان يخسر العالم جولات الحرب ضد هذا الوباء، وان يرتبك ويتأخر في عملية تنظيم صفوفه ليشن ضده هجوما ارتداديا لاحتوائه كمقدمة للاحاق الهزيمة الكاملة به.

لكن في طريقنا الى هزيمة كورونا، يجب ان نعترف ونسجل لائحة الهزائم التي حققها بنا الجنرال كورونا.

على المستوى الشخصي، اشعر بأن كورونا اجبرني على التخلي عن اجمل ميزة عندي، وهي التواصل والتفاعل مع الناس، وذلك من خلال مهنتي كصحافي او من خلال علاقتي الانسانية. فكورونا منذ لحظة ظهوره اعلن بيانه الرقم واحد الفاشي، الذي يدعو على طريقة الانقلابيين الى منع التجول ومنع التجمعات واللقاءات لآكثر من ثلاثة اشخاص.

كمليارات الناس في هذا العالم، اشعر بضيق كبير لأن كورونا يتعاطى كأنه حاكم ظالم في يده قوة غاشمة، يستهدف حرיתי ويطرح امامي واحدا من خيارين: اما الاصابة او العزلة؟

ربما هذا الشعور هو اقصى نوع من العقاب الذي مارسه كورونا ضدي، فانا بطبعي كائن اجتماعي يعمل، هكذا اصف نفسي. اليوم في زمن كورونا ما زلت كائنا يعمل، ولكن من بعد، بفعل ضغط فاشية تهديدات كورونا. بذلك اكون قد فقدت نصف ميزتي المكتملة؛ اي الاجتماعي.

كصحافي اجد العمل من بعد اشبه بالحرب بالمنظار. فانا جندي ارتدي كمامة بدل ان احمل قلما، واسمع صوت الحدث بدل ان ارى وقائعه.

لاول مرة اخرج الى العمل وانا في مكاني، حيث طالما كنت اجد ان اجمل لذة لي هي تلك اللحظة التي كنت اعود فيها متأخرا الى منزلي بعد شقاء يوم من البحث عن المتاعب في الخارج.



بقلم
بسام عفيفي*

ضيف العدد

تربية النحل؛ فرص متاحة وتحديات

تعتبر مهنة تربية النحل من ارقى الممارسات البيئية، بحيث تعنى مباشرة بالانتاج من خلال الحفاظ على الطبيعة واستخدام افضل الممارسات في ادارة الخلية. تشير الارقام الى وجود نحو 6000 نحال في لبنان يهتمون بما يزيد عن 250 الف خلية، ويتراوح انتاجهم بين 1500 و2000 طن من العسل سنويا. مع ذلك، يبقى ميزان الواردات والصادرات سلبيلا لناحية استيراد كميات كبيرة من العسل كل عام لتغطية حاجات السوق. يؤشر ذلك الى اهمية تربية النحل لانتاج العسل، الشمع، العكبر، حبوب اللقاح، الغذاء الملكي وسمّ النحل. كما ان تربية النحل مهمة جدا لتلقيح الازهار وزيادة الانتاج في اشجار الفاكهة.

هناك اسباب واهداف عدة تدفع الى المحافظة على التربية السليمة للنحل:

- هدف ثقافي: استخدمت منتجات النحل منذ اقدم العصور عند العديد من الشعوب والحضارات لما لها من قيمة صحية وغذائية. كانوا يراقبون ويفيّمون التنظيم الداخلي للخلايا والحياة الاجتماعية التي تعيشها النحلة للاستلها من الاقضاء بها.
- مصدر للغذاء: لمنتجات النحل تاريخ طويل في الاستهلاك البشري، تستخدم في العديد من التوابل والاطعمة والمشروبات. يعتبر العسل مصدرا قويا للطاقة، اما غبار الطلع والغذاء الملكي فهما مصدران للبروتين.
- مصدر للمكونات الطبية: تستخدم منتجات النحل لعلاج العديد من الحالات المرضية عند الانسان لما تحتويه في مكوناتها، كما انها تدخل في تركيب العديد من مستحضرات التجميل والادوية. تعتبر النحلة من الناحية العلمية صيدلية متنقلة، لانها تجني الرحيق من مختلف النباتات الطبية والعطرية والاشجار المثمرة.
- مصدر دخل: يمكن تسويق منتجات النحل محليا او في الخارج للحصول على المال. فيستفيد منه المزارعون، مربو النحل، صانعو الادوية والمواد الغذائية، صانعو المشروبات والتجار. العسل المنتج في لبنان يعتبر



بقلم الدكتور
شادي الحصري*

ذات جودة عالية للتنوع الكبير في الازهار والموارد التي تجمع منها النحلة الرحيق والندوة العسلية، فيؤدي ذلك الى التميز في النوعية.

• تلقيح الازهار: يحقق النحل خدمات مهمة للمزارعين، ويعتبر الاكثر فعالية في عملية تلقيح الازهار لانه ينقل غبار الطلع في تجواله بين الاف الازهار في يوم واحد.

على الرغم من التطور العالمي الملحوظ في علم تربية النحل وتقنياته، من المؤسف ان نرى اعداد الخلايا في انخفاض مستمر خلال العقود الثلاثة الاخيرة. هذا التدني في اعداد النحل من شأنه ان يؤثر سلبا على سلسلة انتاج الغذاء وعلى الامن الغذائي.

المسؤول الاول عن هذا السياق الانحداري، قد يكون الانسان بما يقوم به من تطبيقات غير مسؤولة تؤدي الى خلل في توازنات الطبيعة، وبالتالي في خلق بيئة غير سليمة للنحل، فينهار.

اظهر برنامج الامم المتحدة للمحافظة على البيئة، العديد من العوامل المتعلقة بنشاط الانسان لتفسير خراب النحل وتدني اعداد الخلايا، نذكر منها:

- تدني نسبة المراعي والازهار.
- الاستعمال المتزايد للسموم والادوية في الانتاج الزراعي.
- تلوث الهواء الذي لا يساعد النحل في ايجاد الغذاء المناسب.
- المنافسة بين النحل والنحالة على المراعي المحدودة.
- التغير المناخي الذي يؤدي الى تفاقم المشكلة من خلال تعديل مراحل الازهار او هطول الامطار.
- " مناخنا ليست هبة من اجدادنا فحسب، انما هي امانة علينا ايصالها سليمة الى احفادنا، لذا علينا العمل للمحافظة عليها". هذه النظرية تدفع بمربي النحل الى التوجه الى تطبيق اسس التربية المستدامة التي تهدف الى تنمية انتاج اقتصادي مع مراعاة الجانب الاجتماعي للنحال والظروف البيئية المحيطة بالنحلة.

* الجامعة اللبنانية - كلية الزراعة